الانتخابات والتمسك بالفرصة التاريخية

بقلم المهندسة
نسرين مصطفى برواري

خلافاً لكل التوقعات التي سبقت الممارسة الديمقراطية في أول الانتخابات النيابية التي عاشها العراق في تاريخه المعاصر، حفر العراقيون حضورهم البهي في أروع صفحات التاريخ وهم يحولون بالتحدي الوطني الكبير يوم الثلاثين من كانون الثاني ٢٠٠٥ إلى عرس حقيقي للممارسة الديمقراطية، وهم يتوجهون لصناديق الاقتراع لاختيار القائمة التي تمثل كلاً منهم، وليوجهوا بذلك ضربة قاصمة للإرهاب الدولي الذي حاول بشتى صيغ الجريمة والدم والابتزاز ان يحول بين العراقيين وبين ممارستهم لخيارهم الوطني في زمن بدأوا فيه يتنفسون هواء الحرية ويعبرون عن إرادتهم وخياراتهم المستقلة بعيداً عن الإملاءات والضغوط وتقييد الحريات.

لقد وقف العالم كله بمهابة واعتزاز في هذا اليوم البهي أمام إرادة شعب أصيل يستمد من عمقه الحضاري حافز التواصل الوطني ليحفر على وجه الشمس إرادته العملاقة ممزقاً باقتدار ظلام القمع وظلمات الديكتاتورية، مؤكداً إصراره على مواصلة مسيرة العطاء المبدع في بناء مرتكزات حياته الجديدة السعيدة.

لقد جسد شعبنا العظيم بتوجهه إلى صناديق الاقتراع إرادته وخياراته وإصراره على اقتلاع جذور الشر والجريمة والإرهاب والانتصار للديمقراطية والتعددية وتمسكه بقيمه ومبادئه، لأنه يدرك جيداً ان الفرصة التاريخية تقرع الأبواب مرة واحدة وها قد جاءت فرصته التاريخية في النهوض والتحرير وفي الإمساك بزمام مشروعه الحضاري، لذلك فقد تسمك شعبنا بهذه الفرصة التاريخية ليثبت للعالم أجمع ان عصور الظلم والإرهاب والقمع والدكتاتورية لم تستطع ان تنال من عزيمته ولا أن تقهر إرادته ولا أن تقتل فيه التطلع المشروع نحو الحرية واللحاق بالركب الإنساني المتطور في مسيرة البناء الحقيقي للتجربة النموذجية. لقد نقلت عدسات الإعلاميين من مختلف انحاء العالم تلك العزيمة العراقية المتدفقة مثل شلال رائع ودائم العطاء في مختلف محافظات القطر حيث قوافل الناخبين رجالاً ونساء، شيوخاً وشباباً يحثون الخطى إلى مراكز الاقتراع وهم يسخرون من أقزام الشر والجريمة والإرهاب مصرين على ممارسة حقهم الديمقراطي وسط ابتسامات الفرح ومشاعر الحماسة التي منحت تلك الممارسة قيمها التاريخية الاصيلة.

ولعل من المفرح حقاً ان تتميز أولى الممارسات الديمقراطية في قطرنا بثلاث سمات رائعة:

١. حجم المشاركة التي تجاوزت ٦٠٪ من عدد الناخبين الكلي.
٢. الحضور الكبير للمرأة العراقية وإصرارها على ممارسة حقها الوطني.
٣. اصرار العراقيين في بعض المحافظات التي تمر بظروف أمنية صعبة جراء الأعمال الإرهابية فيها وفي مقدمتها الموصل وصلاح الدين وبعقوبة على التوجه إلى صناديق الاقتراع غير آبهين بالتهديدات الإرهابية الجبانة التي انهزمت مع أول وقع خطى لأول ناخب عراقي توجه إلى صناديق الاقتراع في ذلك اليوم المجيد.

بيد أن الأهم من هذا كله الطريقة الحضارية الرائعة والشفافة التي مارس بها شعبنا حقه الديمقراطي من خلال حرية الاختيار والاحترام المتبادل بين جميع قطاعات شعبنا من جهة واحترام كل القوائم المرشحة من جهة أخرى.

فلم تؤشر هذه العملية الدقيقة والواسعة أية مواجهات أو انتقادات أو ملاحظات أو احتكاكات بين مؤيدي هذه القائمة أو تلك، فقد احتكم العراقيون إلى عراقيتهم ومارسوا حقهم بإرادة وطنية واحدة واختفت من بين صفوفهم كل التقسيمات الدينية والطائفية والقومية التي حاول أعداء شعبنا المراهنة عليها، فلم يكن هناك مسلمون أو مسيحيون أو يزيديون أو صابئة أو عرب أو كرد أو سنة أو شيعة، بل كان العراقيون كما كانوا في تاريخهم الوطني المجيد شعباً واحداً بإرادة واحدة لا يعيرون أية أهمية لمثل هذه التسميات، لكن الذي يهمه اولاً وأخيراً كان ان يفوز بثقته من هو الأكفأ والأجدر والأصلح في خدمة الشعب والحفاظ على أمن الوطن وسيادته واستقلاله.

لذلك فاز العراقيون بوحدتهم وإرادتهم وتلاحمهم وانهزم الإرهابيون الجبناء لوضاعتهم وخستهم ودناءتهم وسجل التاريخ الإنساني بمداد الإعجاب والاعتزاز إرادة وطنية واحدة تنبثق من العراق لتبني تجربة وطنية ديمقراطية جديدة تضيف عمقاً وثراء للتراث الإنساني الجديد.

تداعيات جديدة لفضيحة النفط مقابل الغذاء

انتقام الجياع

جمال العميدي

في عدد (المدى) الخاص بعام ٢٠٠٤، والذي صدر في ٣٠ كانون الأول الماضي، نشرت تقريرا مفصلا عن فضيحة كوبونات النفط التي اطلقت شرارتها الأولى جريدة (المدى)، قلت فيه إن الفضيحة اجتازت حدود عام ٢٠٠٣، واستمرت تفاعلاتها القوية في الأمم المتحدة وعواصم كثيرة.

وقدمت في التقرير المذكور آخر المستجدات التي تتعلق بهذه القضية المهمة، والتي كانت تتحدث عن أن أغلب الأموال التي جمعها صدام جاءت بطرق غير مشروعة، وعبر التحايل على عقوبات الأمم المتحدة، وذلك بعد أن تكدست أموال صدام من جراء تهريب النفط خارج برنامج النفط مقابل الغذاء، الذي بدأ في كانون الاول عام ١٩٩٦ وانتهى العمل به في تشرين الثاني عام ٢٠٠٣، وبلغ حجمه حتى إيقاف العمل به نحو ٦٩ مليار دولار. واستندت عندها إلى آخر التصريحات التي صدرت عن بول فولكر، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي)، والذي قاد مؤخرا تحقيقا مستقلا في البرنامج المذكور، بتكليف من الأمم المتحدة.

واليوم ظهرت مؤشرات جديدة تثبت صحة الوثائق التي نشرتها (المدى)... وهي الوثائق التي أطلقت شرارة التحقيق، بعد أن تأكد أن بينون سيفان، الذي ورد اسمه في الوثائق، ضالع في جريمة التعاون مع نظام صدام، على حساب قوت الشعب العراقي الرئيسي آنذاك.

والفضيحة التي كشفتها (المدى) تثبت تورط عشرات السياسيين والمسؤولين العاملين في الأمم المتحدة، في تلقي رشاوى للعمل على معارضة العقوبات ضد العراق، وتتهم مسؤولين أمميين بغض الطرف عن الانتهاكات.

ومن أبرز وجوه الفضيحة المدير السابق للبرنامج بينون سيفان، الذي ينكر التهم الموجهة إليه بالرشوة أو غض الطرف. كما تبين أن كوجو عنان، ابن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، تلقى مبالغ مالية من شركة كوتكنا الكائنة بسويسرا، وهي من الشركات المتورطة في القضية.

الفضيحة أدت أيضا إلى فتح تحقيقات عالمية ما زالت جارية إلى اليوم. فالأمم المتحدة شكلت لجنة مستقلة من ثلاثة أعضاء هم بول فولكر والقاضي ريتشرد جولدستون من جنوب إفريقيا والبروفسور مارك بيث من سويسرا. وقد قدموا تقارير جزئية في الموضوع في ٣ شباط، لكنهم لن ينهوا البحث إلا في منتصف ,٢٠٠٥ كما يجري مجلس الشيوخ الأميركي تحقيقا ثانيا، فضلا عن التحقيق الثالث الذي تجريه الحكومة العراقية.

بطرس غالي ومشكلة العقود الثلاثة الأولى

واليوم كشف تقرير جديد أعده بول فولكز حول البرنامج أن مسؤولي الأمم المتحدة تجاهلوا، منذ بداية البرنامج، الإجراءات واللوائح الخاصة بالمشتريات. واستندت لجنة التحقيق إلى "أدلة مقنعة غير قابلة للتفنيد".

عملية اختيار العقود إذن، وعلى وفق ما كشف التحقيق الأولي المذكور، شابها عدم التزام بالقواعد التي أبرمت بموجبها، ولا سيما في العقود الثلاثة الأولى.

فالعقد الأول أبرم مع بنك ناسيونال دي باري الفرنسي، المعروف حاليا باسم بنك بي.ان.بي باريبا لادارة أموال البرنامج. وقد كشف فريق التحقيق الذي يقوده فولكر أن غالي تجاهل توصيات الموظفين العاملين معه آنذاك، واختار البنك الفرنسي. وقد أخبر غالي المفتشين اليوم بأن البنك كان خيار نظام صدام، ليس إلا.

أما العقد الثاني فقد أبرم مع شركة سيبولت ايسترن هميسفير الهولندية، وذلك من أجل إجراء تفتيش على صادرات النفط. وقال المحققون إن مسؤولي الأمم المتحدة اختاروا هذه الشركة لتجاوز اختيار ادارة المشتريات منافسا آخر، بعد ان تدخل مسؤول الأمم المتحدة جوزيف ستيفانيديس، الذي ساعد في وضع البرنامج، مرارا في عملية الاختيار.

وفيما يخص العقد الثالث الذي وقع مع شركة لويدز رجيستر انسبكشين المحدودة البريطانية، وذلك للتفتيش على السلع التي يتم شراؤها بأموال البرنامج في أثناء دخولها الى العراق، خلص المحققون الى ان اختيار لويدز كان نتيجة "السياسة". وأضاف المحققون ان "عملية المناقصة التنافسية العادية كانت مشوبة بالأخطاء" في حالة لويدز، بسبب ستيفانيديس الذي اتصل بالبعثة البريطانية لدى الامم المتحدة، للمطالبة بتخفيض عرض الشركة البريطانية، كي يضاهي عرض المنافس. لقد قرر المسؤولون اختيار لويدز برغم ان أقل العروض كان عرضا تقدمت به شركة بيرو فيريتاس الفرنسية، لأنهم لم يستطيعوا منح العقد لشركة فرنسية، مع وجود فرنسي عامل معهم في الفريق، عين حديثا في منصب رئيسي.

سيفان وعنان: خلفية

انضم بينون سيفان القبرصي الجنسية، إلى المنظمة الدولية عام ١٩٦٥، وشغل عددا من المناصب، قبل أن يعين مديرا تنفيذيا لبرنامج النفط مقابل الغذاء عام ,١٩٩٧ وتولى سيفان منصبه من تشرين الأول ١٩٩٧ حتى نهاية عام ,٢٠٠٣

التقرير الأخير الذي بلغ عدد صفحاته أكثر من ٢٠٠ صفحة كشف أن بينون سيفان، المشرف على برنامج النفط مقابل الغذاء "قوض بشكل خطير نزاهة الامم المتحدة"، بعد أن طلب مرارا من نظام صدام تخصيص حصص نفطية لشركة بعينها. وقال التقرير إن المسؤولين العراقيين قدموا هذه المخصصات للحصول على تأييد سيفان في قضايا معينة، مثل توفير التمويل لاصلاح منشآت نفطية عراقية. وقال فولكر للصحفيين في نيويورك إن تصرفات سيفان كانت "خاطئة من الناحية الاخلاقية". وأضاف: "لقد خلق تضاربا خطيرا ومستمرا في المصالح".

وقال فولكر، في مؤتمر صحفي، إن التقرير " لايؤكد أن سيفان تقاضى رشاوى"، مضيفا أن التحقيق متواصل. لكن التقرير أشار إلى أن سيفان لم يقدم تفسيرات مقنعة حول أموال تلقاها نقدا بين ١٩٩٩ و٢٠٠٣، وقيمتها ١٦٠ ألف دولار. وأضاف التقرير أن ثمة عناصر "قاطعة" تفيد بأن إجراءات اختيار الشركات المكلفة بالإشراف على صفقات النفط أو السلع الاستهلاكية أو إدارة الأموال المخصصة للبرنامج لم تحترم القواعد المالية وقواعد التنافس الاعتيادية.

ويقول التقرير إن الـ ١٦٠ ألف دولار وصلت إلى سيفان من عمته التي كانت تعمل مصورة فوتغرافية حكومية متقاعدة. وكشفت التحقيقات أن طبيعة حياة عمة سيفان لا توحي بأنها كانت ثرية، مما أثار شكوك لجنة التحقيق التي تريد تحديد المنافع الحقيقية التي حصل عليها سيفان من عمله في البرنامج.

التقرير كشف أيضا أن أرباح شركة أفريكا ميدل إيست بتروليوم الكائنة في سويسرا تقدر بـ ١,٥ مليار دولار من بيع حصص النفط الخام العراقي التي حصلت عليها نتيجة علاقات سيفان بمسؤولين عراقيين كبار. واتهم التقرير الشركة المذكورة بدفعها مبالغ إضافية غير شرعية بلغت أكثر من ١٦٠ ألف دولار في عام ,٢٠٠١ واتهم التقرير سيفان بأنه لم يتعاون مع اللجنة بشأن علاقته بالشركة النفطية التي يملكها فخري عبد النور، قريب بطرس غالي الذي ينتقده التقرير على نحو مفصل لدوره في اختيار المصرف الرئيسي للبرنامج.

من هنا أمر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان باتخاذ إجراءات تأديبية ضد سيفان. وقال عنان في بيان بهذا الشأن إنه ملتزم بتعهده الذي أصدره عقب تشكيل لجنة التحقيق، بأن الذين تجاوزوا القانون لن ينجوا من المحاكمة. وأضاف قائلا إنه تم بالفعل اتخاذ إجراءات تأديبية ضد سيفان وجوزيف ستيفانيديس، الرئيس الحالي لشؤون مجلس الأمن. وأوضح مارك مالوك براون، مدير مكتب الأمين العام، أن "الأمين العام صدم بما أورده التقرير عن سيفان، وأعرب عن خيبة أمل كبيرة لاتهام زميل له رافقه عدة سنوات، بانتهاك قواعد سلوك الأمم المتحدة". وأوضح أن البحث في فرض عقوبات تأديبية قد بدأ، مع أن سيفان قد استقال من الأمم المتحدة.

ماذا عن المملكة الأردنية؟

وجه تقرير فولكر اتهامات ضد شركات أردنية لأنها دفعت عمولات في صفقات مشبوهة للسوق العراقية. من جهة أخرى أكد اقتصاديون حصول صفقات مشبوهة وتمرير رشاوى لصالح أقطاب نظام صدام، طبقا لما جاء في تقرير اللجنة المحايدة التي اتهمت مسؤولين بارزين في الأمم المتحدة بالتواطؤ في هذه المسألة.

وقال تجار ومصدرون أنهم كانوا يدفعون ما يقارب ١٠ ٪ من فواتير الصادرات كرشاوى من تحت الطاولة إلى مسؤولين في نظام صدام. وكانت العمولات الجانبية تقضم أرباح التجار وصولا إلى أقل من ٥ ٪ حسبما قال صاحب عدة مصانع مخصصة للتصدير للعراق. وأضاف رجل الاعمال هذا أن الرشاوى لم تختف مع انهيار النظام السابق، مشيرا إلى أن مسؤولين حاليين يطالبون بعمولات أعلى من التي كانت معتمدة في السابق.

من جهتها أكدت الحكومة الأردنية أمس الأول أنه لم يكن لها أية علاقة بصفقات النفط مقابل الغذاء التي كانت تتم عبر الأمم المتحدة بين شركات محلية وأجنبية والحكومة العراقية السابقة.

وزير الخارجية هاني الملقي أوضح أن "اتفاقية النفط مقابل الغذاء انحصرت بين مصدرين ومستوردين والأمم المتحدة وهي لم تكن بين أي دولة بعينها والأمم المتحدة". وأكد الملقي أن "الدولة الأردنية أو أي دولة أخرى عملت كوسيط، عبر تقديم الطلبات" إلى اللجنة الرباعية المؤلفة آنذاك من ممثلين عن الدول دائمة العضوية الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا. وقال الوزير الاردني: "إذا كان هناك من تجاوزات فأننا نؤكد أنها خارج حدود ومن خارج إمكانية أي دولة من التعرف عليها وبالتالي لا نستطيع أن نقول أنها تجاوزات قامت بها الحكومة الأردنية لأنها هي مجرد وسيط ما بين المنتفع من برنامج النفط مقابل الغذاء وبين الأمم المتحدة المقرة لهذا البرامج".

يذكر أن العشرات من المصانع أقيمت في الأردن خلال العقد الماضي بمئات الملايين من الدولارات، خصصت خطوط انتاجها للسوق العراقية العملاقة.

US ضد UN

بعض المراقبين المتخصصين أشاروا إلى أن السياق الأوسع للفضيحة يكمن في الخلاف الحاد بين الولايات والمتحدة والأمم المتحدة فيما يخص الحرب في العراق. ويوضح هؤلاء المراقبون أن الجدل الدائر اليوم حول مستقبل الأمم المتحدة، في هذه القضية، يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار.

لقد نجح المحافظون الجدد في حرف مسار القضية التي تتعلق بفساد إداري شهدته المنظمة الدولية إلى رمز لعدم كفاءة الأمم المتحدة. من هنا كان السيناتور نورم كولمان، رئيس لجنة التحقيق في مجلس الشيوخ، أول من طالب كوفي عنان بالاستقالة، وذلك في كانون الأول الماضي. لكن مساندي الأمم المتحدة يقولون إنه من المستحيل ألا يقع أي خطأ في عملية بهذا الحجم. وذكّر بعض المراقبين بأن مليارات الدولارات اختفت من الصندوق الأممي لبرنامج إعادة إعمار العراق الذي حل محل برنامج النفط مقابل الغذاء.

وتبقى النتائج النهائية المرتقبة من لجنة التحقيق الفيصل في مستقبل الأمم المتحدة، ولا سيما ما يتعلق بتورط كوجو عنان في الفضيحة، هذا التورط الذي قد يكون أخيرا القشة التي تقصم ظهر البعير.

مدير مكتب المفوضية للانتخابات في محافظة ذي قار :

لا اهمية لطعون واعتراضات بعض الكيانات السياسية

قلل مدير مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في محافظة ذي قار من اهمية الطعون والاعتراضات التي تقدمت بها بعض الكيانات السياسية العاملة في المحافظة وبعض المراقبين المستقلين المشرفين على العملية الانتخابية .

وقال الدكتور عزيز عودة ان حجم الطعون لا يشكل خرقا كبيرا قياسا لعدد الناخبين ونجاح العملية الانتخابية حيث ان احد الطعون التي وردت للمكتب تتعلق بالدعاية الاعلامية في يوم الانتخابات والاخر حول تثقيف بعض عناصر المفوضية لاحد الكيانات فيما تعلقت البقية بعدم السماح لممثل احد الكيانات بدخول احد المراكز الانتخابية وقضايا اخرى بسيطة جاري التحقيق فيها حيث ستقوم اللجنة القضائية المستقلة عن المفوضية بالبت في هذه الطعون .

وعن نسبة المشاركين في الانتخابات قال :

لقد تجاوزت نسبة الناخبين ٨٠ ٪ من عدد المسجلين البالغ عددهم ٧٧٥ الف ناخب هذا فضلا عن الإضافات التي تمت بموجب استمارة رقم (٣) والتي شملت الساكنين في مناطق بعيدة عن مراكز الاقتراع المخصصة لهم .

انفجار عبوة ناسفة في مدخل نفق ساحة التحرير ببغداد

بغداد/ رندة سمير

انفجرت صباح أمس عبوة ناسفة في مدخل نفق ساحة التحرير في منطقة الباب الشرقي مركز مدينة بغداد، وأدى الحادث إلى اصابة ثلاثة مواطنين بجروح نقلوا على اثرها إلى مستشفى الكندي لتلقي العلاج.

كما أدى انفجار آخر إلى إلحاق اضرار كبيرة في أحدى الحسينيات بمنطقة الدباش في مدينة الحرية شمالي بغداد جراء تفجير عبوة ناسفة فيها بعد ان قام عدد من الإرهابيين بزرعها واخفاء حارس الحسينية في مكان معين منها.

واشارت تقارير وزارة الداخلية إلى ان عشرة افراد من شرطة الديوانية تعرضوا أمس الأول إلى كمين اثناء توجههم إلى بغداد لتسلم خمس سيارات حكومية وأدى الحادث إلى استشهاد شرطي وجرح ٥ من المجموعة. كما تعرضت احدى مفارز الشرطة اثناء توجهها للقبض على مجموعة ارهابية في منطقة الفضل ببغداد بحوزتها (هاون) اثر معلومة وردت إليها إلى كمين مسلح أدى إلى جرح احد المواطنين.

رئيس شرطة الموصل يسهم في إطلاق سراح ٨٤ محتجزا

الموصل/ المدى

قام رئيس شرطة الموصل اللواء أحمد خلف محمد الجبوري بالمفاوضة لأطلاق سراح ٨٤ محتجزا لدى القوات المتعددة الجنسيات في شمال العراق يوم أمس الأول.

وقامت القوات المتعددة الجنسيات بتسليم المحتجزين الى شرطة الموصل بعد أن أدت التحقيقات الى أكتشاف أنهم ليسوا عناصر نشطة ضمن ألأقلية من ألأرهابيين. فتم تسليمهم لشرطة الموصل في مركز أحتجاز (فريدوم) جنوب الموصل. و قام بعدها اللواء الجبوري بأطلاق سراحهم.

وتستمر شرطة الموصل بالعمل مع القوات المتعددة الجنسيات على فرض سلطة القانون لتأمين ألأمن و السلام لسكان الموصل.

شكاوى من الموصل وكركوك بشأن الانتخابات

تلقت المدى شكاوى مواطنين تتحدث عن ثغرات أساسية في العملية الانتخابية ولاسيما في محافظة الموصل. ففي سنجار مثلا حرم أكثر من ٥٨ألف موطن ممن يحق لهم الانتخاب من التصويت بسبب وصول ١٢ ألف استمارة فقط لـ٧٠ ألف منتخب، في حين حرم ٦٠ ألف منتخب في الشيخان من التصويت لعدم وجود مركز انتخابي . أما في قضاء الحمدانية الذي يضم نواحي برطله وكرمليس والقوش فقد حرم ٦٠ ألف ناخب من التصويت لعدم وجود صناديق .

وقد أوقفت مفوضية الموصل فرز ٣٠ صندوق تخص المناطق الكردية لـ (وجود اشكالات) كما تقول المفوضية .

من جهة اخرى حصلت (المدى) على بيانين من الجبهة التركمانية العراقية وحزب تركمن ايلي في محافظة كركوك تعلم المفوضية بتصرفات غير قانونية وعمليات غير مشروعة رافقت سير العملية الانتخابية ، وضم البيانان عددا من المآخذ والمخالفات والطعون تناولت سلوك الاجهزة التنفيذية وبعض المشرفين على الانتخابات.

القوة الجوية العراقية تتسلم مروحيتين

التاجي/ العراق:-

رحب المسؤولون من القوة الجوية العراقية بوصول مروحيتي هيوي (UH-1H) يوم الاول من شباط الى قاعدة التاجي الجوية.

وستوفر المروحيات المجددة بشكل كامل جدا النقل الجوي ودعم قدرات تحرك القوات المهمة لقيادة القوة الجوية العراقية النامية. وهذه هي اول دفعة ، هبة من الاردن من سلسلة دفعات مرتب لها ستنفذ في غضون الاثني عشر شهرا القادمة. ومن المقرر ان تصل كامل مروحيات (UH-1H) الست عشرة الى العراق بحلول شهر شباط من العام القادم. وكان العلم العراقي معروضا على هيكل الطائرتين.

ووفقا لما قاله قائد السرب راد غرين من القوة الجوية الملكية " انها فترة مهمة للقوة الجوية العراقية لتدخل مرة اخرى عالم طيران الحوامات".

وقال غيرن بان مسؤولي القوة الجوة العراقية مسرورون بتشغيل هذه المروحيات الجديدة. وستكون المروحيات الثمانية الاولى السرب الثاني وستصبح المروحيات الثمانية الثانية السرب الرابع وكلاهما سيكون مقرهما في التاجي.

والطيارون العراقيون الاربعة عشر مدربون حاليا وينتظرون تعليمات اضافية للطيران من طياري فريق الدعم الامريكي . وسيستمر تدريب الطيران لعدة اشهر قادمة الى ان يحصل الطيارون العراقيون البالغ عددهم ثمانية وأربعين على شهادات مصادق عليها. وسيباشر في تلك الثناء التدريب على الصيانة للمهندسين وللطاقم

بناء ١٠٠ نقطة حدودية و٣٤ قيد الإنشاء و٦٦ من المخطط ان تبدأ في الشهور المقبلة

الموصل/ المدى

تنفذ شرطة الحدود العراقية وقوات الائتلاف دوريات على الحدود لمنع التسلل غير الشرعي للمتمردين. وانفق ما قيمته ٢٥ مليون دولار لبناء ١٠٠ نقطة حدودية محصنة على طول الحدود الشمالية للعراق وكذلك تأهيل وتعزيز عدة مداخل . وحاليا يوجد في عدة محافظات شمالية ٣٤ نقطة حدودية قيد الانشاء و٦٦ نقطة حدودية من المخطط ان تبدأ في الشهور القادمة.

وقالت كارول هيويس ، مديرة برنامج قطاع العدالة والامن لفيلق المهندسين التابع للجيش الاميريكي " ان السيطرة على الحدود مفهوم اساسي للخطة الامنية الداخلية في العراق ، حيث توفر النقاط الحدودية المحصنة قاعدة لعمليات شرطة الحدود الذين يعملون عيوناً في المناطق البعيدة عن نقاط الدخول المركزية. حيث ان المعابر الحدودية تشبه معابرنا في الولايات المتحدة. فهي توفر مناطق مرحلية للسابلة والمركبات التي تدخل وتخرج من العراق".

وتشرف كتيبة المهندسين القتالية ١٣٣ على ترميم ٢٧ نقطة حدودية موجودة اصلا وبناء ١٥ نقطة جديدة بينما يوفر الفيلق ادارة الانشاء والسيطرة النوعية لمائة نقطة حدودية ومعبر. والعمل جارٍ في اربع محافظات شمالية.

وقال النقيب ديف بوفارد وهو مهندس مدني في الكتيبة " ستستغرق التجديدات تقريبا شهرين او ثلاثة اما بناء المعابر فسيستغرق قرابة ستة اشهر، وبنيت المعابر باستخدام عملية بناء مسلحة التي تزيد من استخدام المواد المتوفرة محليا. وينفذ الانشاء مواطنون عراقيون . ولم تشارك قوات الائتلاف في البناء الفعلي".

واوضح بوفارد " وتعمل المعابر حيث ينفذ منها عمليات لدوريات الحدود العراقية على مدى سبعة ايام بواقع اربع وعشرين ساعة يوميا، وتتضمن المعابر قاعات معيشة ومكاناً للمكتب وكذلك مصادر دعم لحياة مستقلة مثل المياه والوقود وتوليد الكهرباء والمجاري".

وانفق اكثر من مليوني دولار لتحديث وتجديد نقاط الحدود الموجودة . وتضمن التحديث مركبي نقل ومناطق للتفتيش واماكن للخزن والمصادرة ونظام صيرفة لتغيير العملة ومواقع للحراس وبناية للسوق الحرة وبناية الهجرة .

وقال ويلسون مايرز ممثل مكتب العقود والمشاريع لمحافظات العراق الشمالية دهوك واربيل ونينوى" نعرف مدى اهمية منع الاجانب من التسلل الى العراق. ونركز على اعداد الحدود وتزويدها بالمصادر البشرية لحماية حدود العراق السيادية" . ومكتب العقود والمشاريع هو وكالة التعاقد لتوزيع تمويل البناء.

وستوفر النقاط الحدودية قدرات ومناطق مرحلية اضافية لقوات الامن العراقية. ووفقا لما قالته هويس فأنه لن يتسنى للعراقيين ان يروا النقاط المحصنة بسبب موقعها البعيد الان انها ستعود بالفوائد المباشرة للشعب العراقي.

وقالت " انت تسمع عن المتمردين في الموصل وحول البلد ، اعتقد انه لو باستطاعتنا ان نستمر في تبني خطوات تمنعهم من دخول العراق فأن هذا سيكون له تأثير كبير على حياة الناس وأمنهم . ان النقاط الحدودية المحصنة هي خط الدفاع الامامي للعراق. و شرطة الحدود تقلل من عدد المتمردين والاسلحة التي تدخل

جريدة يومية سياسية
تصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

رئيس التحرير التنفيذي: زهير الجزائري
نائب رئيس التحرير: سهيل سامي نادر
مدير التحرير: عبدالزهرة زكي

المدير الفني: غادة العاملي
الرياضة: خالد محفوظ
التحقيقات: حسين محمد عجيل
الاخبار المحلية: عبد الرزاق المرجاني
الاخبار والتقارير الدولية: جمال العميدي
المنوعات: محمد درويش علي
الثقافية: قاسم محمد عباس

Al- Mada
issued by: Al- Mada Establishment
for Mass Media, Culture & Art
فرز الالوان في مؤسسة المدى

بغداد - شارع ابو نؤاس 7170395 7170513 دمشق -شارع كرجية حداد بيروت - شارع الحمرا